الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليـم العالي والبحث العـلمي

جامعـة أكلي محنـد اولحـاج

– البـويرة–

كلية اللغة و الأدب العربي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

UNIVERSITE AKLI MOHAND OULHADJ -BOUIRA-

Tasdawit Akli Muhend Ulhag- Tubirett-

Faculté des lettres et des langues

قسم اللغة و الأدب العربي

التخصص:

لسانيات عامة

اضطرابات النطق عند طفل ما قبل المدرسة

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إعـــداد الطـــالبة:

أمـــينة العـــيداوي

إشـــراف الأســـتاذة:

أحـــــلام بـــالولي

السنة الجامعية: 2021-2020

شـــكر و عـــــرفان

قال تعال : (لئن شكرتم لأزيدنكم) - إبراهيم (7)

فالحمد لله على منه وفضله و توفيقه

و أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتي المشرفة الأستاذة

"أحلام بالولي" التي أولت البحث اهتمامها فجزاها الله جزاء حسنا

و التي لم تبخل علي بتوجيهاتها و إعانتها لي في بحثي هذا كما

أثني شكري إلى أساتذتي الكرام في قسم اللغة و الأدب العربي

بكلية الآداب و اللغات بجامعة "أكلي محند أولحاج بجامعة البويرة"

الطالبة : أمينة العيداوي

إهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي وحصيلة دراستي الى من كان لي سندا في هذه الدنيا :

إلى أبي الغالي و أمي الغالية أطال الله في عمرهما ، وأدام لهما الفرحة بنجاحي

إلى انبل و أوثق رابطة اخواي وليد و سيف الدين

إلى جدي و جدتي وخالي محمد وخالتي "الزهرة"

وإلى كل عائلتي كبيرها وصغيرها ،

إلى كل أساتذتي وإلى كل من قدم لي الاعانة و النصيحة في مسيرتي الدراسية الجامعية.

الطالبة : أمينة العيداوي

مقدمة

مقدمة

إن اللغة و التعبير بالكلام هما أكثر ما يمتاز به الإنسان و الطفل خاصة ولكن في حالة الفشل في النطق و صعوبة الأداء الصحيح للكلمات و الحروف تتحول إلى مشاكل أخرى ، وقد أثارت انتباهي هاته الظاهرة المنتشرة بكثرة عند صغار المجتمعات حيث تظهر عليهم مختلف مظاهر اضطرابات النطق ما يستدعي الإنتباه لها والبحث عن أسبابها ، ولمعالجة هذا الموضوع لابد أن نطرح بعض الأسئلة : ماذا تعني اضطرابات النطق ؟ و ما أسبابها ؟ وما سبل علاجها ؟

للإجابة عن هذه الأسئلة جاء بحثي هذا مقسما إلى فصلين:

الفصل الأول تضمن عناصر وهو المعنون بـ * اللغة عند الطفل واضطرابات النطق * فتضمن ما يلي: المدخل و عملية النطق و المراحل الأساسية للنمو اللغوي عند الأطفال، مفهوم اضطرابات النطق – خصائص اضطرابات النطق – الأسرة ودورها في الاضطرابات النطقية إلى العوامل التي تعمل على استمرارها.

أما الفصل الثاني فعنونته بـ : أنواع اضطرابات النطق وسبل علاجها عالجت فيه أنواع اضطرابات النطق عند الأطفال و أسبابها و تشخيصها وسبل علاجها، و حاولت منه الوصول إلى مجموعة من الحقائق المرجوة .

واعتمد البحث على مجموعة من المراجع التي كانت سندا علميا قويا، أثناء محاولة الإجابة عن إشكالية هذا البحث، وكانت أهمها : كتاب اضطرابات النطق و الكلام لسعيد كمال عبد الحميد العزالى، واضطرابات النطق واللغة لفيصل عفيف، وكتاب الاضطرابات اللغوية وعلاجها لصادق يوسف الدباس، مقياس اضطرابات النطق لمحمد النوبى محمد علي، وفي اضطرابات النطق عند الأطفال العرب لفارس موسى مطلب المشاقبة.

وفي الأخير آمل أن يكون هذا البحث المتواضع قد أسهم ولو بالقليل في مجال الصحة النفسية و التربية الخاصة كما أقدم شكري للأستاذة المشرفة على كل المجهودات التي بذلتها أثناء إشرافها على هذا البحث في سبيل إنجاحه ، فلها مني كل الشكر و العرفان.

الفـــصل الأول

اللغة عند الطفل و اضطرابات النطق

1. عملية النطق
2. المراحل الأساسية للنمو اللغوي عند الأطفال
3. مفهوم اضطرابات النطق
4. خصائص اضطرابات النطق
5. الأسرة ودورها في الاضطرابات اللغوية
6. العوامل التي تعمل على استمرار اضطرابات النطق

1) عملية النطق:

"هي مجموعة من أشكال الموجات المعدلة التي ينتجها مصدر (الرئتان ولسان المزمار) وترشحها الأحبال الصوتية و الشفتان و الخدان ، فإن أعضاء تنفيذ عملية إنتاج الكلام هي الرئتان (مصدر دفع الهواء عبر القصبة الهوائية و الحنجرة و الفم) ولسان المزمار الذي يحركه الهواء المندفع من الرئتين فيصدر صوتا خاما)، و الأحبال الصوتية الواقعة بالحنجرة (والتي تتحرك بفعل العضلات فتغير من هذا الصوت الخام بناء على أوامر المخ)، وسقف الحلق اللين والخدان و الشفتان واللسان التي تحركها جميعا مجموعات عضلية لتغيير الصوت الخام بحيث يصدر في النهاية الكلام المقصود من أوامر المخ ."[1] فعملية النطق أو الكلام إذن نشاط اجتماعي صادر عن الفرد بقصد التواصل. وتعتبر عملية معقدة بحيث تشترك فيها عدة أجهزة عضوية، تشترك فيما بينها في إتمام عملية النطق ، كما أنها تتوفر مجموعة من القدرات العقلية و السمعية و العصبية و العضوية في الشخص نفسه.

2) المراحل الأساسية للنمو اللغوي عند الاطفال :

إن النمو اللغوي المقصود منه نمو المهارات اللغوية مهارة الاستماع، و التعبير ونحو ذلك وما يقع بين المهارتين من ترابط و تسلسل وفق درجات المعنى.

ويمكن تقسيم مراحل تطور النطق عند الطفل الى مرحلتين هما :

[1]– سعيد كمال عبد الحميد العزالى. اضطرابات النطق و الكلام (التشخيص و العلاج) دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،ط1– الأردن . 2011م ص 89.

- مرحلة ما قبل اللغة.

- المرحلة اللغوية.

1) مرحلة ما قبل اللغة:

تشمل السنة الأولى من عمر الطفل، وهي في ثلاث مراحل:

1-1 من الولادة إلى الشهر الثالث: مرحلة مهمة حيث يعبر الطفل فيها عن حاجياته بالبكاء و الصراخ وهذا في حد ذاته تعبير لغوي تستجيب له الأم وتفهمه من عدم ارتياح أو شعور بالجوع أو سوء تكيفه.

1-2 مرحلة المناغاة: من الشهر الثالث إلى الشهر الثامن : يظهر الطفل المناغاة المتكررة وهي لغته الأولى بحيث ينطق بعض الحروف ويميل إلى أن يركب مقطعين صوتيين مثل (أغغ ...مومو ..) ، وهي لا تكون كلمات مفهومة، ومع ذلك يقوم الأبوان بتعزيزها أملا أن تصبح كلمات تفيد معاني مع نهاية السنة الأولى من عمر الطفل .

1-3 مرحلة التقليد و المحاكاة: من الشهر 8 إلى 11: يقلد الطفل أصواتا مشبوهة وذلك لضعف الادراك السمعي.

2- المرحلة اللغوية : تبدأ مع السنة الثانية من عمر الطفل وتشمل :

2-1 مرحلة الكلمة: (18-24 شهرا): يتعلم الطفل كلمات أساسية و الكلمات الأولى تتألف من المقاطع وعدد الكلمات التي يستخدمها الطفل في مراحله الأولى 50 كلمة عند نهاية 18 شهرا، وحوالي 250 كلمة عند نهاية 24 شهرا، أما في نهاية السنة الثالثة فيستعمل 450 كلمة بالتقريب.

2-2 مرحلة الكلمة – الجملة: (من 18-24 شهرا): في نهاية هذه المرحلة يستخدم الطفل كلمة لها عدة وظائف، ومن خصائص المرحلة ارتباط الكلمة بالأفعال لقوة العلاقة بينهما كما تدلل الكلمة على جملة مفيدة في معناها.

2-3 مرحلة الجملة: مع نهاية السنة الثانية يركب الطفل كلمتين أو أكثر ببطء ليشكل جملة مفيدة وهذا يكون بدون مراعاة لقواعد اللغة في وصف ظاهرة ما.

3-مرحلة النمو اللغوي لطفل الحضانة: (من سنتين إلى ثلاث سنوات):

هي مرحلة تعرف بالعصر الذهبي للغة الطفل، مع بداية هذه المرحلة يكون الطفل جملا خاطئة تركيبيا فتكثر اضطرابات النطق و في نهايتها يزول التعقيد ويصبح الطفل كثير الكلام ليعبر عن نفسه بعبارات ناضجة حتى يسهل عليه نطق جملة معقدة إلى أن يصل إلى ست سنوات وتصبح لغته سليمة مضبوطة بأحكام محكمة استمدها من محيطه اللغوي و تجربته الصوتية.

4- مرحلة النمو اللغوي لطفل الروضة: من 3-5 سنوات : هي مرحلة أساسية يزداد فهم الطفل فيها وقدرته على تكوين الجمل و عند نهاية المرحلة يستطيع تكوين جمل مفهومة ويصل محصوله اللغوي إلى 2500 كلمة تقريبا[1].

3) مفهوم اضطرابات النطق: اضطرابات النطق هي أخطاء كلامية ناتجة عن خلل في أعضاء جهاز النطق أو مشاكل في صوت الطفل نفسه بحيث لا تتم عملية التواصل بشكل جيد وسليم، وهذا ما يثير القلق والتوتر النفسي عند الطفل، ويستدعي الانتباه لأن إذا ما استمرت تفاقمت إلى مشاكل أكبر من ذلك حيث "تعرف اضطرابات النطق والكلام بأنها عدم القدرة على إصدار أصوات اللغة بصورة سليمة نتيجة مشكلات في التناسق العضلي، أو عيب في مخارج أصوات الحروف أو لفقر في الكفاءة الصوتية أو خلل عضوي، ولاعتبار أن ذلك يعد اضطرابا يجب أن يعوق عملية التواصل و أن يسترعي انتباه المتحدث، وأن يؤدي إلى معاناة الشخص المتحدث أو يزيد من مستوى القلق لديه وسوء توافقها"[2].

4) خصائص اضطرابات النطق:

- ✓ تنتشر هذه الاضطرابات بين الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- ✓ تختلف الاضطرابات الخاصة بالحروف المختلفة من عمر زمني إلى آخر.

[1]- ينظر:سعيد كمال عبد الحميد العزالى، اضطرابات النطق و الكلام (التشخيص و العلاج)، ص60-67.

[2]- المرجع نفسه ص 115.

- ✓ يشيع الإبدال بين الأطفال أكثر من أي مظهر من مظاهر اضطرابات النطق الأخرى.
- ✓ إذا بلغ الطفل السابعة واستمرت معاناته من هذه الاضطرابات فهو مضطر إلى العلاج.
- ✓ تتفاوت اضطرابات النطق في درجتها أو حدتها من طرف إلى آخر، ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن موقف إلى آخر.
- ✓ إذا استمرت اضطرابات النطق لدى الطفل، على الرغم من تقدم سنه كانت الاضطرابات أكثر رسوخا، و أصعب في العلاج.
- ✓ يفضل علاج اضطرابات النطق في المرحلة المبكرة، وذلك بتعليم الطفل كيفية نطق الأصوات بطريقة سليمة، وتدريبه على ذلك منذ الصغر.
- ✓ عند اختبار الطفل ومعرفة إمكانية نطقه لأصوات الحروف بصورة سليمة فإن ذلك يدل على إمكانية علاجه بسهولة[1].

5) الأسرة و دورها في الاضطرابات اللغوية :

إن اللغة لها وظائف عدة أشهرها التعبيرية حيث أنها عبارة المتكلم عن مقصوده، وتستعمل لنقل الأفكار والمعلومات وإيصالها للسامع فهي وسيلة تبليغ وإخبار وتواصل وبذلك هي ظاهرة اجتماعية عامة، وتقوم اللغة على جانب مادي، يتمثل في الأصوات الملفوظة وجانب عقلي يتمثل في المفهوم، ويميل الطفل إلى الجانب الشكلي للغة تارة والى جانب المعنى تارة أخرى. وتزيد حصيلته اللغوية وتطغى على معانيه، كما قد يحدث عكس ذلك فيجد الطفل الصعوبة في تكوين ألفاظ تعبر عن مقصوده. فاللغة

[1]- فيصل عفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي،2014م، ص6،7.

إذن وسيلة تواصل بين الطفل وأمه يعبر بها عن حاجياته خاصة الأساسية، فتحدث الاستجابة وتكون العلاقة بين الطفل وأسرته خاصة الأم أقوى في المراحل الأولى من ولادته ويظهر ذلك بوضوح أثناء الموازنة بين الأطفال الذين يكونون بين أحضان أمهاتهم وأسرهم و أطفال الحضانة والرياض أو الأطفال المتواجدين على مستوى قرى الأطفال.

فالإتصال سواء كان لغويا أم أي اتصال مباشر طريق يعرف به الصغار ما أتت به الأجيال ومع تقدمهم في السن باستطاعتهم أن يكملوا ما هو ناقص، فاللغة إذن عامل لنشر التراث وتطويره، ويكون ذلك من خلال متابعة الطفل لرسوم الفكر من قبل وهكذا يرقى الطفل حين ترقى كلماته، ويضاف إلى ذلك قدرة الأطفال على استخدام جمل مركبة تماثل نطق الآخرين، وفي مرحلة من عمر الطفل ; عندما يبلغ الطفل ثلاث سنوات أو أربعة يستخدم كثيرا من الألفاظ دون إدراك لمعانيها فقد يمر الطفل بصعوبات في تعلم اللغة.

كما أن للأمهات المثقفات دور في تطور النطق لدى أطفالهم من حيث مهارتهن اللغوية و استخدامهن لألفاظ سهلة التركيب، وواضحة يستطيع أطفالهن استيعابها و تعلمها بشكل أسرع كما أنهن يحملن من المرونة والنضج ما يجعلهن يقمن بتصحيح الأخطاء التي يقع فيها أطفالهن برفق وتأن و يصنع ذلك من الطفل متعلما واثقا من قدراته وهذا هو التعليم الصحيح والمنهج الأنسب الذي ينبغي أن يتبعه الأبوين لمساعدة

أطفالهما على النطق الصحيح، وفي مقابل هذا نجد أمهات يفتقرن إلى الثقافة الأسرية، فينعكس ذلك على أطفالهن حيث يتأخر نطقهم، إذ أن كثرة الخبرات وتنوعها عامل في تطور النطق لدى الأطفال.

إذن ترجع معاناة الأطفال من اضطرابات النطق إلى ضعف المستوى الإجتماعي والمستوى الثقافي لدى أسرهم مما يعوق عملية التواصل، فالعلاقة بين الطفل وأمه عامل لاكتساب اللغة، وتجاوز معيقات التواصل أما إذا قل التفاعل بينهما تحدث بذلك استجابة غير عادية تستدعي الانتباه والقلق كعض الأشياء والأنامل وهذا راجع إلى سلوكيات خاطئة تحملها الأم القلقة تجاه طفلها.

اضطرابات النطق إذن هي أخطاء كلامية ناتجة من سلوكيات أسرية خاطئة في تنشئة الطفل تتفاقم إلى مشاكل أخطر مع تقدمه في السن[1].

6) العوامل التي تعمل على استمرار اضطرابات النطق :

أ/ القلق و الإحباط في عملية الكلام: إن أغلب الأطفال الذين يعانون من اضطرابات النطق يتعرضون إلى التوتر والقلق و عمر الطفل عامل للتخفيض من أضرار الاضطرابات لأن إصابته بها في فترات مبكرة تكون أخف و أسهل للعلاج، بحيث يستطيع الأبوين تشجيعه على التعبير عن نفسه وفي حال ما استمرت معاناة الطفل من هذه المشكلة فإنه يستمر في القلق، وتزداد حدة المشكلة كلما وجد الطفل نفسه

[1]- ينظر: صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ط29، فلسطين، 2013م ص 299- 301.

يعزله المجتمع على الحديث معه لذلك على الأبوين أن يهتما بطفلهما، و يعيرا الانتباه لمشكلته وحالته حتى يتغلب على ذلك الشعور السلبي وتتحسن لغته و قبل أن يصبح في مشاكل أكثر خطورة.

5) عدم التشجيع : إن عدم تشجيع الطفل على النطق والتعبير عن نفسه قد يؤدي بعدم ارتياحه، وقد يلجأ في بعض الأحيان إلى تجنبه لنطق الحروف التي يصعب عليه نطقها بشكل جيد لأنه مقتنع بأن ذلك لن يتم بشكل صحيح، ولكن كان من المفروض على الأبوين أن يعلما طفلهما الحروف التي يصعب عليه نطقها، بشكل تدريجي حتى يتوصل الطفل إلى نقطه بشكل صحيح[1].

[1]– ينظر: فارس موسى مطلب المشاقبة، في اضطرابات النطق عند الأطفال العرب، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، 1987م ، 75،74.

الفـــصل الثاني

أنواع اضطرابات النطق وسبل علاجها

1. أنواع اضطرابات النطق
2. أسباب اضطرابات النطق
3. تشخيص اضطرابات النطق عند الأطفال
4. سبل علاج اضطرابات النطق

1) أنواع اضطرابات النطق:

خلال مراحل النمو العادي للكلام أو اكتساب مهارات النطق، يقوم الأطفال عادة بحذف أو تبديل أو تحريف أو أي نوع آخر من اضطرابات النطق والتي تشيع على الأغلب في ستة أنواع هي:

1-1 الحذف:

في هذا النوع من اضطرابات النطق يقوم الطفل بحذف حرف أو أكثر من الكلمة وبالتالي يصبح كلامه غير مفهوم، ويتضمن الحذف نطق الكلمة ناقصة لحرف أو أكثر، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة فهم كلام الطفل بحذف صوت الحرف أثناء نطقها للكلمة، ولذا ينطق الطفل جزء من الكلمة، وقد يحتوي الحذف على أصوات متعددة مثل خروف ينطقها خرف[1].

1-2 الإبدال: حيث يستبدل الطفل صوتا بصوت آخر بلا إرادة منه . " ويتضمن الإبدال نطق صوتا بدل صوت آخر عند الكلام، وقد يكون الصوت غير الصحيح مشابها بدرجة كبيرة لصوت صحيح من حيث مخارج الحروف وطريقة النطق وخصائص الصوت"[2].

[1]- محمد النوبى محمد علي، مقياس اضطرابات النطق، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان،ط1 ،2010، ص 98.

[2]- محمد النوبى محمد علي، مقياس اضطرابات النطق، ص99.

1-3 التحريف:

أو التشويه كنطق مدرثة بدل مدرسة " ويتضمن نطق الصوت في هذا الاضطراب بعض الأخطاء، وينتشر التحريف بين الصغار والكبار و غالبا ما يظهر في الأصوات حروف معينة مثل س، ش، حيث ينطق صوت السين مصحوبا بصفير طويل، أو ينطق صوت الشين من جانب الفم أو اللسان"[1].

1-4 الإضافة: هذا النوع من الاضطراب منتشر بين الأطفال كثيرا يتمثل في إضافة الطفل لأصوات زائدة عن التركيب الأصلي للكلمة مما يجعل الغموض واضحا على كلامه " توجد عيوب الإضافة عندما ينطق الشخص الكلمة مع زيادة صوت ما إلى النطق الصحيح و يعتبر هذا العيب على أي حال- أقل عيوب النطق انتشارا مثل سيارة – سسيارة، بابا – أبابا"[2].

1-5 الضغط: " وفيه لا يستطيع الطفل نطق الحروف الساكنة بشكل صحيح، نظرا لافتقاده القدرة على الضغط على سقف الحلق[3].

1-6 التقديم :

[1]- محمد النوبى محمد علي، مقياس اضطرابات النطق ، ص101 .

[2]- سعيد كمال عبد الحميد العزالى، اضطرابات النطق و الكلام(التشخيص و العلاج)،ص130.

[3]- محمد النوبى محمد علي، مقياس اضطرابات النطق، ص101.

في هذا الاضطراب النطقي يقوم الطفل بإبدال حرف مكانه بحرف آخر بلا أي إرادة منه، " ويقصد به تقديم حرف على الآخر، عند قيام الفرد بنطق الكلمة مثل: نبوي تنطق بنوي أو مسطرة تنطق مطسرة[1].

و من هنا فإن مظاهر اضطرابات النطق من أهم المشكلات التي تراود الأطفال حيث تتعدد بتعدد الأسباب المؤدية إليها ومن أهم مظاهر أمراض الكلام والنطق عند الأطفال أن الكلام الذي ينطقه الطفل لا يسمع بوضوح ولا يفهم بسهولة، مع تواجد مشكلات في تشكيل أصواته وتكثر الأخطاء في تركيب الأصوات لتكوين الكلمات (إبدال ،حذف، إضافة.....)، واختيار ألفاظ غير ملائمة للحديث وعدم انتظام إيقاع الكلام مع كثرة تغيرات نبرات الصوت وكذلك بذل الجهد الكبير أثناء الكلام.

ومن هنا نرى أن الكلام يعد مضطربا عندما يكون غير مفهوم ويصعب خلال ذلك إدراكه وسماعه بوضوح ومعرفة مقصوده وترجع تلك المشاكل النطقية إلى أسباب منها ما يرجع إلى خلل في أعضاء الإنسان ومنها ما يتصل بالوسط الاجتماعي والجو الأسري يعني مشاكل تتصل بالمحيط الذي يحيط به.

2) أسباب اضطرابات النطق:

تختلف اضطرابات النطق عند الطفل فتكون أسباب فيزيولوجية عضوية، نتيجة إصابات دماغية أو إصابات في أعضاء النطق (الحنجرة ، الوترين الصوتيين، الحلق)

[1]– محمد النوبى محمد علي، مقياس اضطرابات النطق، ص 102.

كما قد تكون أسباب عصبية ناتجة عن إعاقة عقلية بسبب خلل في الدماغ أو إصابة النخاع المستطيل ،كما قد ترجع هاته الاضطرابات إلى أسباب نفسية يعاني منها الطفل ،و قد ترجع إلى أسباب تتعلق بالجو الأسري والوسط الاجتماعي وما يدار فيهما من مشاحنات وخلافات بارزة مما يؤدي إلى عيوب في صوت الطفل وسأتناول كل منها على حدة.

2-1 الأسباب الفيزيولوجية العضوية:

تحدث الاضطرابات النطقية نتيجة اضطرابات في التكوين البنيوي وإصابة المخ الذي يوجد صعوبة كبيرة في إخراج ونطق الكلام الطويل، أو إصابة في أعضاء الدماغ والأعصاب المتصلة بالدماغ، حيث أن أي إصابة في هذه الأعصاب يؤدي إلى صعوبة إخراج الكلام وعدم وضوحه، كما قد يحدث اضطراب النطق نتيجة خلل في إحدى أعضاء الجهاز النطقي والصوتي كالحنجرة والرئتين وإصابة الأنف والأذن وتشوه الأسنان أو اللسان أو شق الشفاه، بالإضافة إلى عدم سلامة الغدد و عدم تناسق الفكين وعدم إلتئام أنسجة الفك، كل ذلك من الأسباب المباشرة لعيوب النطق والتي تعود بالضرر الشديد على صحة الطفل بحيث يفقد القدرة على التعبير على نفسه بطلاقة.

2-2 الأسباب النفسية والاجتماعية:

إن العوامل النفسية هي من أكثر مسببات أمراض النطق حيث أن الخوف والتوتر الذي يعاني منه الطفل يؤدي إلى ضعف الثقة بنفسه، كما أن إهمال الأسرة للطفل والحرمان العاطفي له لأسباب تتعلق بانشغال الأبوين أو التمييز بين أطفالهما يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات النفسية والعاطفية للطفل و ينعكس ذلك سلبا على نفسيته وتظهر تلك الأعراض على صوته.

إن الخلافات والمشاحنات التي تقع بين الوالدين وأسلوب تعاملهما مع أطفالهما بقسوة وإهمال ،وانفصالهما يؤدي إلى الحرمان العاطفي وتكون العلاقة بين الانفصال المبكر والتأثير النفسي على الطفل علاقة طردية فكلما انفصلا الأبوين مبكرا كانت نفسية الطفل في تدهور ،فقد يصاب الطفل بالتوحد الذي يؤدي إلى عجز في التحصيل اللغوي واللعب والتواصل الإجتماعي، كما أن ضعف ثقافة الأسرة وقلة محصولها اللغوي ينعكس تماما على الطفل، فالأسرة غير المثقفة لا تكسب طفلها ثقافة إلا بمستوى ثقافتها، كذلك تتعدد اللهجات التي يتلقاها الطفل في سمعه أثناء الاكتساب اللغوي و تؤثر على نفسيته ،كذلك سن الوالدين يلعب دورا حيويا في اكتساب الطفل اللغة وسلامة النطق و تطور الكلام[1].

3) تشخيص اضطرابات النطق: إن عملية تشخيص اضطرابات النطق تمر بمراحل خمسة أساسية تتمثل في:

[1]- ينظر: صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، ص 298، 299.

- ✓ دراسة تاريخ الحالة.
- ✓ فحص اعضاء النطق.
- ✓ فحص السمع.
- ✓ إجراء الاختبارات القياسية.
- ✓ الفحص النفسي للطفل.

و يتم تشخيص الاضطرابات النطقية علي يد فريق من الأخصائيين يتكون من أخصائي اللغة والتخاطب، أخصائي الأنف والأذن والحنجرة ، أخصائي الفم والأسنان و أخصائي الأمراض الصدرية، أخصائي السمع و أخصائي نفسي، و أول من يلاحظ هذه الاضطرابات النطقية هم المحيطين بالطفل المريض ويمكن تلخيص العمليات التي يقوم بها كل أخصائي في ما يلي:

1- **أخصائي اللغة والتخاطب:** يقوم بجمع عينات من كلام الطفل ويحللها لمعرفة نوع الاضطراب الذي يعاني منه عن طريق أساليب:

1-1 الحوار مع الطفل:

يمكنه من معرفة نوع الاضطراب لديه حيث يتحاور الأخصائي مع الطفل بطرح اسئلة يجيب عليها تمكنه من تحليل كلامه والأطفال الذين لا يستجيبون للحوار يوجههم إلى غرفة الملاحظة عبر مرآة أحادية الإتجاه حيث ينقلها و يسجلها، تجري محادثات بين الطفل وأقاربه ينقلها ويسجلها لاكتشاف عيوب النطق.

1-2 أسلوب تسمية الأشياء:

حيث يسأل الطفل عن أسماء الأشياء المحيطة به فينطق بها خاطئة وبالتالي يتعرف على اضطراب النطق.

1-3 أسلوب الألفاظ المتتابعة:

يطلب من الطفل نطق ألفاظ متتابعة كأيام الأسبوع أو الحروف الأبجدية أو الأرقام وبالتالي يجمع الأخصائي عينات من كلام الطفل تعرفه على الأصوات الغير صحيحة.

1-4 أسلوب الملاحظة: يسجل الأخصائي عينات من كلام الطفل الحواري ويقوم بملاحظة تفاعله مع الأقران و أثناء أنشطة اللعب.

5.1.أسلوب التقليد والمحاكاة: يطلب الأخصائي من الطفل إعادة نطق الكلمات التي ينطقها هو ليتوصل إلى معرفة نوع الاضطراب.

2- أخصائي الأنف والأذن والحنجرة: يقف على الخلل العضوي المصاحب للنطق الخاطئ، حيث يظهر الفحص تلك الاضطرابات العضوية المصاحبة للخلل في النطق.

3- أخصائي الفم و الأسنان: يقوم بفحص الأسنان لاكتشاف المشاكل المصاحبة لذلك التشوه النطقي في مستوى الفم كعدم انتظامها أو تواجد فجوات واسعة بينها لتصحيحها.

4- أخصائي السمع: لابد من فحص درجة السمع لدى الطفل وتتضمن عملية الفحص الإجراءات التالية:

- ✓ فحص القدرة على التمييز السمعي والذاكرة السمعية وكذا الفهم السمعي.

5- الأخصائي النفسي: يتمكن الأخصائي النفسي من معرفة المشكلة وتعيين عوارضها من خلال :

دراسة تاريخ الحالة: بحيث يتعرف على الحالة الصحية للطفل خلال مراحل العمر، وكذلك معرفة التاريخ الاجتماعي وأسلوب معاملته داخل الأسرة وانعكاس المشكلات النفسية والاجتماعية على اضطرابات النطق.

قياس الكفاءة العقلية:

قياس الأداء العقلي له أهمية بالغة في معرفة اضطرابات النطق بالإضافة إلى ضرورة تطبيق أحد اختبارات الذكاء.

التقدير القياسي بكفاءة النطق: وذلك باستخدام أحد هذه الإختبارات:

- ✓ إختبار كفاءة النطق.
- ✓ إختبار القابلية للإستشارة اللغوية.
- ✓ الإختبار العميق للنطق.

ومن ثم تقديم تقرير شخصي لحالة الطفل المعالج[1].

نستنتج أن لتشخيص اضطرابات النطق لدى الطفل عدة مراحل وعدة وسائل وفريق أخصائي يتخذ إجراءات لهذا التشخيص للوصول بعدها إلى النتيجة المرغوب فيها وهي استخدام السبيل الأمثل و الأنجع لعلاج المريض.

4) سبل علاج اضطرابات النطق: تتعدد الطرق العلاجية باختلاف كل حالة:

أ- تدريب أعضاء النطق: وتشمل تمرينات رياضية للعضلات لها علاقة بتنبيه التنفس والدورة الدموية و تمرينات خاصة بالتنفس: لتوسيع الصدر ومن أجل استيعاب أسرع للهواء، بالإضافة إلى تمرينات لتقوية عضلات النطق والتحكم في حركاتها باتخاذ إجراءات لذلك.

ب- تدريبات في النطق والكلام: تشمل مرحلتين:

1- المرحلة الأولى: التدريب على اكتساب النطق السليم: تعليم الطفل الأصوات بشكل صحيح من خلال استماعه لنطقه الخاطئ ثم أن يسمع نطق المعالج. وكذلك التركيز على معاني الكلمات التي ينطقها حتى يدرك الخلل الذي يظهر للآخرين وكذلك تدريبه على النطق الصحيح للحرف المضطرب تدريجيا وداخل مواقع متغايرة في الكلمة إلى أن يتقنه ويستغرق ذلك فترة أطول.

[1]- سعيد كمال عبد الحميد العزالى. اضطرابات النطق والكلام (التشخيص والعلاج) ص134- 138.

2- المرحلة الثانية: التعميم: حيث يقوم المعالج بتكرار الصوت حتى يعتاد عليه المريض واستخدام الصوت ضمن مقاطع صوتية أو ما شابه إلى أن يتم تعميم استخدام الأصوات النطقية الصحيحة بشكل مباشر تلقائي.

3- العلاج النفسي: إن العلاج النفسي علاجا مكملا للتدريب اللغوي، حيث يهدف إلى علاج مشكلات الطفل النفسية من خلال اللعب وتحليل الصور وتدريبه على الأخذ والعطاء، حيث أن العلاج النفسي يساعد الأخصائي على معرفة الأسباب النفسية المؤدية إلى الاضطرابات ومساعدته على التعبير على نفسه والاسترخاء الذي يقلل من نسبة التوتر والخجل لدى الطفل، ونجاح العلاج النفسي يعتمد على مدى تكافؤ الأبوين لتفهمهما الهدف منه وكذلك عملهما على تعويد طفلهما على الهدوء والتراخي[1].

✓ بالإضافة إلى أن هناك سبل أخرى لعلاج اضطرابات النطق منها:

العلاج الجسمي: لعلاج ما قد يوجد من عيوب أو أمراض سواء علاجا طبيا أو جراحيا وعلاج بيئي وهو إدماج الطفل في المجتمع لتنميته إجتماعيا بمرونة ورفق لتتحقق له مشاعر الطمأنينة والأمن.

في الأخير يمكن القول بأن الطفل مهما كان نوع الاضطراب الذي يعاني منه و خطورته قابل للتشخيص و التقويم و العلاج بالممارسة والتكرار والمداومة على التدريبات من أجل تفادي مثل هذه الاضطرابات والتخلص منها.

[1]- سعيد كمال عبد الحميد العزالى، اضطرابات النطق والكلام (التشخيص والعلاج)، ص142-144.

خـــــاتمة

خاتمة:

من خلال ما عرضنا سابقا تمكنا من معرفة ماهي اضطرابات النطق، هي ذلك التأخر اللغوي الاضطراب الملحوظ في النطق يجعل بالضرورة خضوع الطفل إلى برامج علاجية حيث أن خلف هذه الاضطرابات دوافع أدت إليها منها ما يرجع إلى أسباب عضوية ومنها ما يرجع إلى أسباب نفسية و أخرى إجتماعية حيث أن معرفة الأسباب يسهل العلاج الذي يتخذ أساليب وصور عدة منها العلاج عن طريق تدريب العضلات والتمارين الرياضية والعلاج النفسي وكذا العلاج الجسمي الطبي أو الجراحي.

و في ختام البحث توصلت إلى استنتاج أهم الحقائق والنتائج:

1- اضطرابات النطق من أكثر المشاكل المنتشرة عند الأطفال يسهل معالجتها عند معرفتها في وقت مبكر.

2-تختلف الاضطرابات باختلاف أنواعها و أسبابها .

3-تختلف الاضطرابات النطقية باختلاف أنواعها.

4-تشجيع الطفل على التعبير عن نفسه ومساعدته يقلل من نسبة التوتر لديه و يتم علاجه وبالتالي يصبح إنسانا ناضجا متكاملا.

و أود أن أوجه بعض النصائح للأبوين لمواجهة طفلهما مشاكله النطقية:

خاتمة:

1-أنصح بضرورة الاهتمام بأخطاء الطفل النطقية ومن ثم عرضه على الفريق الأخصائي لتشخيصها وعلاجها إن أمكن .

2- تشجيع الطفل على التعبير على نفسه ومده بالثقة الكافية والإشباع العاطفي له ليتخلص من مشاعر الخوف والخجل.

3- العمل على توفير الراحة النفسية للطفل والتغذية الجيدة له و الرقة في التعامل معه وعدم احتكاكه بكل من يسبب له النقص أو الإنزعاج.

4- العمل على تدريب الطفل على نطق سليم للحروف تدريجيا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1-سعيد كمال عبد الحميد العزالي، اضطربات النطق و الكلام (التشخيص و العلاج)، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، الأردن، 2011م.

2- فيصل عفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، 2014م.

3- صادق يوسف الدباس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ط29، فلسطين، 2013م .

4- فارس موسى مطلب المشاقبة، في اضطرابات النطق عند الاطفال العرب، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، 1987م.

5- محمد النوبى محمد علي، مقياس اضطرابات النطق، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان،الاردن،ط1، 2010م.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
- شكروعرفان	
- إهداء	
- مقدمة.....	2
الفصل الأول: اللغة عند الطفل و اضطرابات النطق	
عملية النطق	05
المراحل الأساسية للنمو اللغوي عند الأطفال	05
مفهوم اضطرابات النطق	08
خصائص اضطرابات الطلق	08
الأسرة ودورها في الاضطرابات اللغوية	09
العوامل التي تعمل على استمرار اضطرابات الطلق	11
الفصل الثاني أنواع اضطرابات النطق وسبل علاجها	
أنواع اضطرابات النطق	13
أسباب اضطرابات النطق	15
تشخيص اضطرابات النطق عند الأطفال	17
سبل علاج اضطرابات النطق	21
- خاتمة	24
- قائمة المراجع	27